الإجماع المستنبط جماهيرياً. هذا الموقف لايحمل أي تشابه على الإطلاق مع وقفة العجرفة المتسلّطة ذاتياً التي يصوّرها فوكو في صورته المركّبة عن "المثقف الشمولي". و بما أنّ تشومسكي يعود بمرجعياته إلى معايير الحقيقة، العقل والفهم المتنوّر، فإنّما يفعل ذلك باسم تلك المصالح الإنسانية العامّة التي كُبحت بكلّ قوّة ـ أو هُمّشت إلى نقطة الزوال الوشيك ـ بواسطة آليات متنوعة تمارسها الدعاية المكشوفة، وحملات التضليل التي تقوم بها وسائل الإعلام الموجّهة حكومياً.

بالطبع، ثمّة نقاط إلتقاء تجمع بين فوكو وتشومسكي حول قضية مشتركة بالرغم من خلافاتهما البعيدة المدى. فكلاهما يرى أن دور المثقف النقدي يتجلّى في مقاومة، إن لم نقل مجابهة ومعارضة، مختلف أشكال الإعتقاد المأخوذة بشكل بديهي، المتنكّرة بقناع الحقيقة الموثوقة. علاوةً على ذلك، هما متفقان على موضعة مصدر تلك المقاومة في فلك تلك "الخطابات" المعارضة، المناهضة للسيطرة، التي تستطيع أن تعمل لزعزعة العلاقات المهيمنة لثنائية المعرفة ـ القوة المتجذّرة. لكنها يختلفان بشكل أكثر عمقاً حول مسألة فيما إذا كانت ادعاءات الحقيقة ماتزال تستطيع أن تلعب أي دور خارج تلك النقطة ـ حسب توصيف فوكو النيتشوي الجينولوجي ـ التي ينبثق من خلالها تعددية من "الخطابات" المتناحرة، وغير المتجانسة، كلّ منها يجسّد بؤرةً خاصةً لنوازع السعي وراء القوة أو المصالح المؤسّسَة معرفياً، بحيث لا يمتلك أي منها، مأخوذاً على حدة، أية ضمانة معرفية قادرة على تمثيل الحقيقة خارج النطاق الخاصّ لفاعليتها الأدائية. على النقيض من ذلك، فحسب طريقة تشومسكي في التفكير، إذا كانت الحقيقة هي دوماً عرضة للمناقشة، أو فسحة صراعية، فهذا بحدّ ذاته ليس سبباً كافياً لتبّني نظرة تشكيكية أو نسبوية شاملة توفّر ملجأً قريباً، ليس فقط لسفسطائيّ مابعد الحداثة من أمثال فوكو وبودريار، بل ولمختلف الأيديولوجيين، وخبراء الإعلام، وتلك المصادر "المقرّبة من البيت الأبيض"، و"الإختصاصيين"